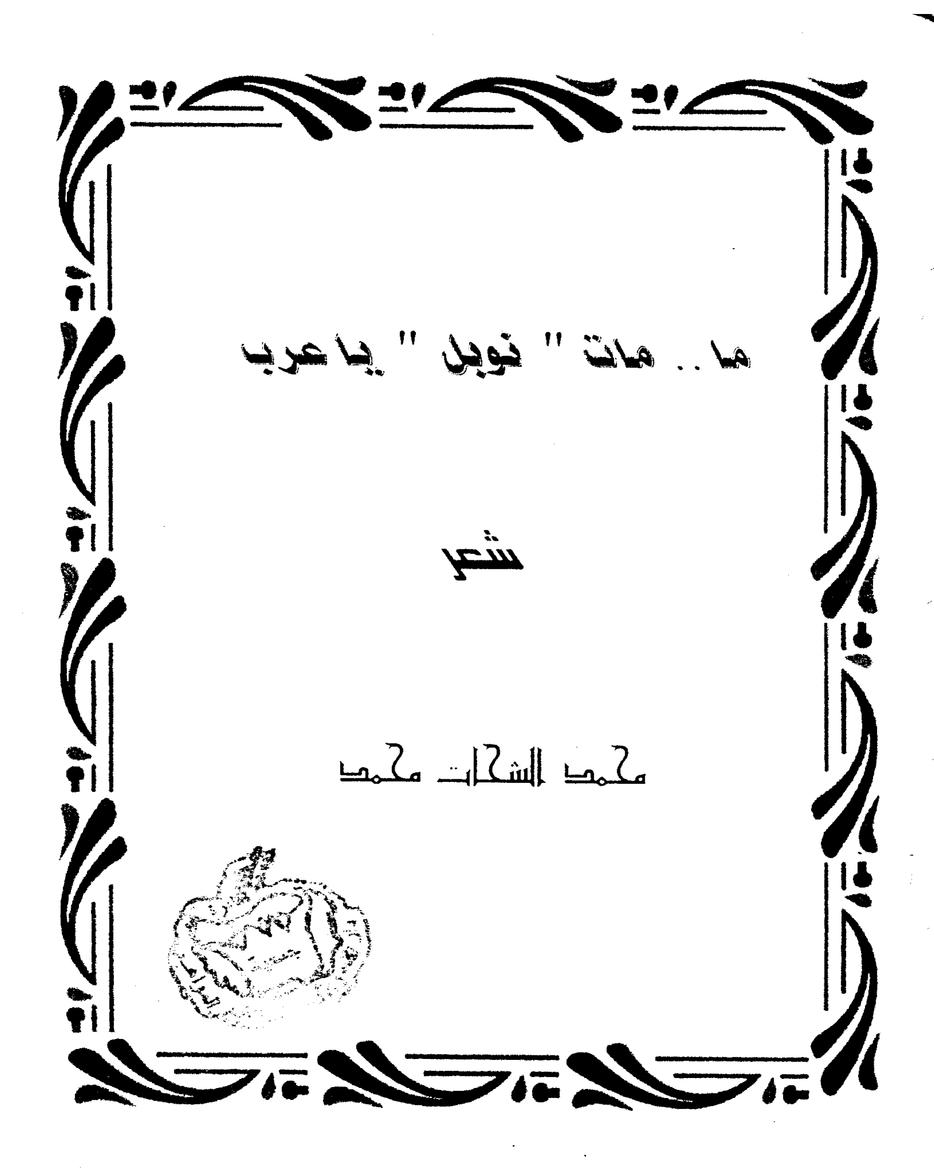
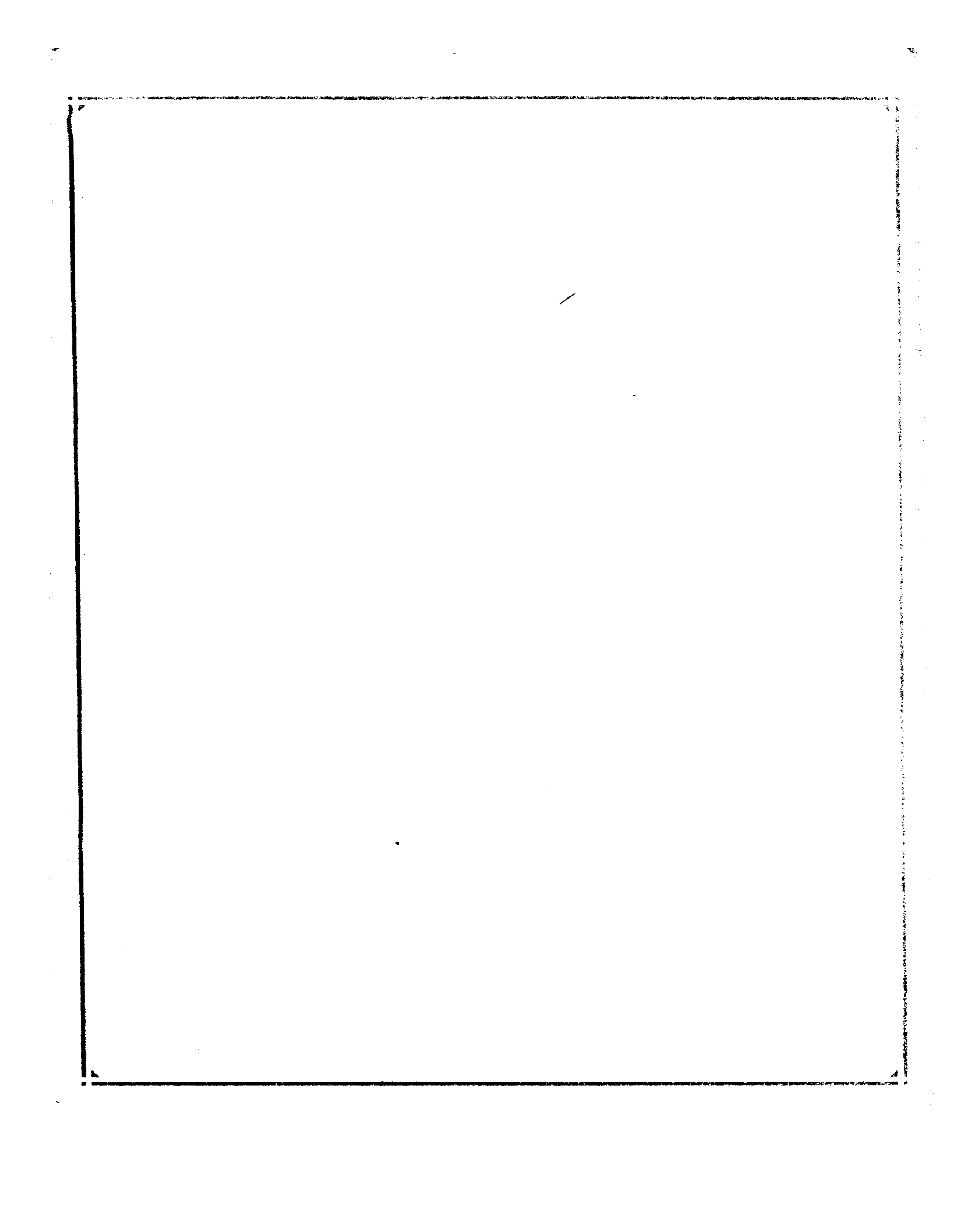


# ما .. مات " نوبل " يا عرب

## شعر

محمد الشحات محمد



# الإهداء

يا " نون " تلك براءتي ..

أحلامُنا ..

لا ينفعُ الآن الهربْ

لستُ النبيَّ ولا التقيَّ وإنما

عسرٌ تيسَّر فاقتربْ

أهدي إليكِ حبيبتي

– أحلى " مُنى " –

شوقاً يُدوِّنه العربْ

محمد الشحات محمد

# مقدمة

اعتاد الشعر أن يكون رسالة ، و تعود الشاعر أن يرسل كلمته عبر بريد الإحــساس الــصادق و الحقــيقة الشمس ، فتتبع بذلك أمانة الكلمة و رسالة الموهبة ، و في عصر السماوات المفتوحة و العلم الذي استوطن عقل البشر ، يحلق نسر الكلمة بشاعريته المتنبئة ، و فكره المشع للحقيقة ، يرفرف بلا هــوادة رغــم تذبــذب الضغط الجوي في عقل الإنسان ، ليصبح بذلك قائداً مستنيراً و حاكماً عادلاً علي دولة الكلمة ،

إنهـــا الكلمــــة الــسكين التي تشطر هيكل العولمة إلي شطرين في غاية التناقض ، أحدهما يحقق قول الله تعالي " و جعلناكم شعوباً و قبائل لتعارفوا " فيخــــرج الطير إلي نور توقد من مشكاة الحب و المساواة .. أما الشق الأخر فلا يؤمن بثابت و لا يقنن متغيراً ، ينطلق إلي حيث لا سقف و لا جدار .

فـــي هـــذا الديـــوان " ما .. مات نوبل يا عرب " يبحث القلم عن سطر مـــستقيم بصفحة الحياة و يسأل " ما الكتاب ؟ " يتقلب هذا القلم الحصان بين فياف و سماوات يصعد جبالاً و يغوص أعماقا ، ليجد معني واحداً للنجاح ،

و أثــراً مقــصوداً من آثاره علي الإنسان عامة ، و علي العرب خاصة ، و ذلك ما اتضح من عنوانه ، و هنا يتحدد كنه التقدير أو التكريم لكل من يحلق بفكــره – أدبــياً أو اجتماعيا أو علمياً – في سماوات النفس البشرية ، فهو إظهار حجة لمنكر ، و دليل لسائل ، و تقويم لمعارض ، و قبل كل ذلك فلا بد للفائز أن يُذكر ، و للمجتهد أن يُشكر .

إن كــل إنــسان يبحث عن ريادة أو فوز لابد أن يذوق مر الحلو و حلو المــر ، يــذوق مــر السعي إلي القمة مما يعرقل خطاه ، و يذوق حلو هذه العرقلة من مسبب في التعديل و التصحيح حتى يشعر بما حقق ، و يفي بما وعــد ...، و من خير مثلٍ ، قائد الأمة الإسلامية محمد ﷺ ، و كيف كان – مثلما شهد له العالم – علي رأس " العظماء المائة " عبر التاريخ ، و مروراً بعلماء العرب في العصور الوسطي الذين كانوا قابلة العلم من رحم التفكر ، و حتى نصل إلي علاماتٍ تؤكد أن الخير في أمة محمد ﷺ إلي يوم القيامة ، و لكــن بمجرد أن نري هذه الشاشة مضيئة زاهية ، نري النور قد تونر في عقول المتلقين ، إذن ماذا يقصد هذا من رؤيته ؟ و لمن يسعي ؟ و مما

يستقي هذا الفكر الجديد ؟ و هل هذا الفكر فعلا جديد ؟ و لماذا لم نره نحن و اكتشفه من لم يعرفه .. ؟

أسئلة كثيرة تدور ، و لكن السؤال الأحرى هو لماذا كل هذه الأسئلة ؟ و هل بعد هذه الأسئلة من دور تجاه هذا الناجح ؟

مـــا ثـورة الأفـكـار فـي عـلـم تـحـيـا رسـالـتـه مـع الأزمـات

و متي انشطار الأرض مقصلةً أو ليس نبت الأرض من فتحات ؟

تـبحث هـذه القـصائد – في ربوع النفس المطمئنة – عن إجابة لهذين السؤالين حتى نصل إلي إجابة السؤال الأول " عن الكتاب " بما فيه من أسئلة تُري حيرى ، فنري " نوبل " و قد كتب الشعر في أول حياته و عشق الأدب و خاصة الإنجليزي ، كانت له هذه النظرية الحالمة بعالم آمن و نظيف ، و أظـن هذا ما جعله يكتب وصيته علي هذا النحو ، فنفسه الشاعرة لم ترض عن تجربته الخاسرة – بعد أن أسيء استخدام اختراعه للديناميت – حتى و

لو جمع منها الثروة الكبرى التي يوزع ريعها علي خمسة رموز كل عام .

و مـــن نوبل ؟ أليس هو الذي بدأ قصة في خيال ظلت تطوف بعالم لا ذهني إلي أن انتقلت و تمثلت في التجربة الذهنية ، و ظلت تتطور إلي أن أصبحت عملا واقعياً ملموساً خاطب البشرية .

إنـــه نـــوبل القصيدة ، بشاعريته التي تمر بأطوار هي المفعول في كل الأوقات ، أصبح تاريخاً يدرس ، و حكاية تحكي ، و ضميراً يتكلم ..

يـا موقـع الشفـرات عـولمة          ما " ألفريد نوبل " سوي شطرات

و إذا كانـــت جائزته قصيدة تعبر القارات ، فإن الشاعر أولي بحملها كي يزيل عنها كل الشوائب التي تؤرجحها بين كفوف المفكرين ، ما بين انتهازي و جاحد لما تحويه من تجربة ..،

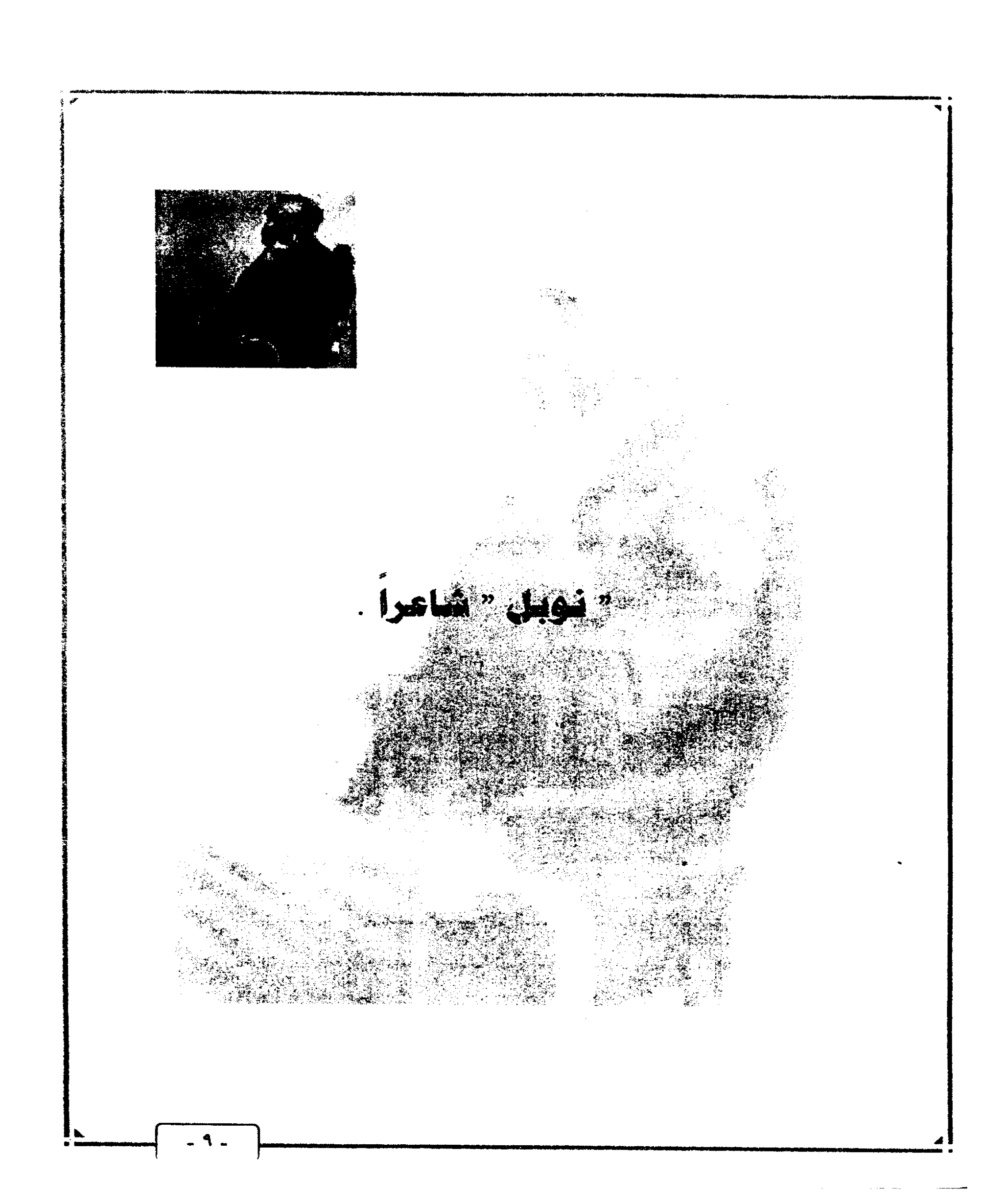
إنها للشاعر الذي " أقبل يحويه السكات ، أذن الفجر و صلي حيث مات " ، إلـــي اللـــسان العربي الذي لا تحده شفاه ، هو اللسان الذي يخلق الصورة النافذة ، و يصهرها في قالب الحكمة حتى تصبح حقاً يشهده العالم ، إنه

اللـــسان العربـــي الذي يقرأ " قل هو الله أحد " و هو لها واعٍ ، يرفع الدعوة علي الكتاب ، فهو ذلك الابن العاق الذي رفع أباه ..، لكن إلي المقصلة ، و ذبح أمه تلك الفكرة ..، فيذوب سفاحاً – بالتوتر – مع رياح الجدل .

ومـــن هنا دقت الفكرة علي باب " وَ ذَكِّرْ... " ، و دخلت قصر العولمة بأسلحة الأصالة و القيم ، مروراً بدهاليز حرية التعبير و حوار الحضارات ، حتى احتضنتها هذه الصفحات ، فهي ليست اتجاها سياسيا و لا تحزباً فكرياً ، و إنمـــا بعض بقعات ضوء علي "زقاقات" العقل البشري ، و لا سيما أنها باكـــورة الأجزاء الخمسة من موسوعة " نوبل في الشعر العربي " التي تضم أعـــلام مـــصر الذين زُفَّت إليهم جائزة نوبل ، ليحققوا جدارة العرب ، و لا أجزم أنها قد تفيد ، لكنها قد تكون لبنة في صرح الفكر المصري المعاصر .

أدعو الله أن تؤتي هذه النبتة أكلها بإذن ربها ، و أن يلهم غارسها و قاطفيها خير العمل و عمل الخير ، و الله من وراء القصد .

**المؤلـــف**



# " نوبل " شاعراً .

الشـــرح مســـــألةٌ علـــى خبــراتْ

والشعـــــر برهـــــانٌ بــلا خطـــواتْ

يـــا موقـــع الشفـــــرات عولمـــــــةً

سل " ألفريد نــــــوبلْ " عن القنـــواتْ

ســـل حالمـــــا عن كـــل أغنيـــــــةٍ

مـــن مَوْسَـــقَ الكلمـــــات و الأدواتْ

من ذا الـــذي رَســمت قـــصائــــده

واستـــــنشق الإبداع مـــــن كـــبواتْ

سل فيك – غيـــــر مُشَـــقَر – ألمـــــاً

يكفيك جرعـــــاتٌ من الغـــــزواتْ

يكفيك لـــــون الحـــب في امـــرأةٍ

أدت يميـــــن الشعـــــــر في الندواتْ

تـــبدو نقابـــاتٌ وقـــــاعـــــدةٌ

ومنظـــماتٌ ترفـــع الـــدعـــواتْ

تبــــدو سياســــات وسوســــــنةٌ

وشهـــادة الخدمـــات والسنـــواتْ

تبدو مفـــــاجأة الأولــى عبــــروا

واستـــقرأ وا الأحلام بالصـــــلواتْ

هذى الـــمناجم ســـرّ ألغـــــا مٍ

بل " إنـــما الأعـــــمال بالنياتْ "

يا بحـر .." نوبـل" شـــــاعراً يـروى

تلــــك الســـنابل من روىَ الـــذاتْ

كيـــف الـــذي يضـــوي نســـانله

عــمَّا رآهُ الليـــلُ مـــــن ظلمـــاتْ

ما العـــــلم إلا النــــورُ موقعنـــــا

هـل تســـتوي الأوزار والحســــناتْ

والحـــــب إسقاطٌ وأقـــــنعةٌ

قد يســـتوي رمزٌ على شـــــفراتْ

مـــا لـــــي أغني فـــــي " كِلِيـبَّاتِ "

قد صـــــوَرت طَـربي مـــع الهـــــزَاتْ

عَبَـــــــراتُها تُخـــفي عِـــبارتـــــها

وعـــــــلى المُشاهد قـــطرةُ العِبـــرات

تـــــأويـــــــلهـــــا للخـــير أعـــرفه

لكن هنـــــا ليس الهـــوى إثــــــباتْ

فلتســــألي يا " نــــــــون " جـــــانزةْ

ولتدخلي مـــــن غـــير منــــــحنياتْ

ودعـــــي الأمـــــــور تدور في حسنٍ

لا تبحثي دومــــــاً عـــــن الهـــــنَّاتْ

ما ثـــــــورة الأفكــار فــــي عَـــــلم

تحــــــيا رسالتـــــــه مـــع الأزمــــاتْ

ولـــــــم القـــصَيـدُ الحـــُر أجملـــه

تفجـــــيرُ تصــــــوير دعا من مـــاتْ ؟

ومتـــــى انشـــــطار الأرض مقصلة"

أو ليس نبـــتُ الأرض مـــن فتـــحاتْ ؟

والنــــــهر يــــــجري فــي رباً شُقَّـــتْ

أمــعاؤها من قبـــــــلُ بالأنــــــاتْ

يا موقــــــع الشفـــرات عــــولـــمة

ما " ألفريـــــــد نوبلْ " سوى شطراتْ

مـــــــــا أروع التجـــديد يا وطني

من ذا الـــــذي يهوى بلا نبضـــــاتْ ؟

وهنــــــا يجئ الـــرد مبـــتــــسماً

أمي القصيدة بـــــنتُ بنـــــتِ " ذواتْ"

# ما .. مات " نوبل " يا عرب

**إلى روح الزعيم أنور السادات**

وعلى لسان الحب قالت " يا أنا "

فأجبتُها .. قابلتُها .

وودتُ لو قبّلتُها

احمرتِ الألوانُ في وجه الصهيلِ ..

دعوتُها .. ، وسألتُها

" ما الخطب ؟ .. فاحكي ما السببْ ؟ "

ضحكت مني

قالت : -

" ... وشمسك مركبك

موجك أنا

إوعاك تسرسب من إيديك كلمة وطنْ

تغرق سفينتكْ .. تتولد ..

تفضل تموت ..

وأموت ، فيقرُش ملحتك قلبك .. ،

وترجع تنجرحْ

من كام سنة .. قبلك خطبني أبو لهب

لساك بتسأل عن سبب ؟ !

مش كل كلمة بتنكتب رح تنقري

في الفرن إخبز سكّتك

يكفيك سلامة نيّتك

لكن .. ودِرْ بالك هنا

التقوى أغلى مِن الدهبْ

مش قلْتلك

اصبر تنول

فكّر ودايماً بالأدبْ "

قَطَعَتْ رياحُ الشعر أجوبةً ..،

وكانتَ ليلةً يشدو بها فكرُ الأدبْ

والآن ..

عادت صفحة التاريخِ ..

يوماً لم تُصَبْ

خُلعَ القصبْ

كانت نهود الليل تبحث عن رضيعْ

تبدو مع الحلماتِ أفواجُ اللبنْ

سيارةُ الأحزانِ تمضي

رغم أشباحِ اللهبْ

غطّى دخانُ البيعِ جدولَ أدمعي

وقعت شظايا من جنازير القبورْ

صارت جذوراً ..

تطلق المحصول في عود الحطبْ

وهنا أشارت حزمةٌ

حمل العبيد بها العبيدْ

عادت وقالت من جديد :-

" مستني إيه

دقت طبولك يا أنا

أفرد بطولك من هنا .

تُعبر .. تكبّر .. تفتكر

قطع الخلاص من سُرّتك

النصرة حلوه .. سَرّتك

باين عليك

إوعاكْ تسرسب من إيديك كلمة وطن "

خَرَجَتْ .. توالت بعدها صورٌ ..،

وأخبارٌ .. وأحبارٌ

وأخطارٌ بإخطارٍ ..

كأني شفرةٌ عربيةٌ

هذى معاهدةُ السلام الشاملِ اجتاحت ..

ولاحت قصة الأيام .. ،

صاحت " نون " عولمةً بأكبر جائزهْ

للمرَّة الأولى ..

و " نوبل للسلام " هنا ،

ومصر الفائزةْ

أدركتُها قالت أنا : -

" اقرأ بربك سورةً ما أُنزلتْ

إلا على صدر العروبة " زُلزلت "

أكتوبر الشعراءِ شطرٌ بيته

- الله أكبر – شاهداً يروي لنا

سنناً عن السادات نوراً ما احتجبْ "

يا للعجبْ

يا الصفحةُ البيضاءُ كوني عُدَّةً

ومسلسلاً ..

أبطاله اجتثوا " عناقيد الغضب "

عبروا مع الأحلام أفئدةً ..

وحلوا عقدةً

فيها الصراع الطهرُ .. ما اختلَّ العصبْ

لله أمرُ شهادةِ الأبطالِ ..

خرُّوا سُجَّدا

والحبُ إيمانٌ به

فافعل إذا شئت الحياةَ ..

ومن تُرى يدري ؟..،

لَعل الموتَ يأتينا غدا

للحرب أوردةٌ وأجنحةٌ .. ،

" فلا تحزنْ "

وما الدنيا سُدى

......................

الشمسُ غابت كشَّرتْ

أنيابُها مسَّتْ أغاريد الطربْ

والأمسُ يرفعُ دعوةً

ضد البراءةِ ..

يشجب التطويعَ .. ،

والتلميعَ .. ،

والتسييسَ ، والتفليسَ .. ،

والتشويشَ والتهبيشَ .. ،

والسَّيْرَ التداعي والأفاعي ...

والثواني المنبريةَ في الخُطبْ

هل مات " أنور " في السنابل ..

والقنابل والكُربْ ؟!

يا " ثورة التصحيح " عودي بيننا

ردَّتْ على الفور الـ " أنا "

قالت:-

" أحبُّكَ في الذي يُحيى ..

يميتْ وأمرُه إن شاء .. كُن

لا ينفع الآن الهربْ

لستَ النَّبيَّ ولا التَّقيَّ وإنما ..

عسرٌ تَيَسَّر ، فاقتربْ

ما مات " نوبل " يا عربْ "

# نجيب .. بين الرواية والعرش

دقـــت السـاعة فاهتزت ســـرايا

وبـدا الهمـس جنوناً في الـمرايا

غادة الحـسن هنا تــرتــوي

وهـنا " ثرثرة النـيل " شظـايا

أشـرب الصـورة .. أرنو للمدى

تُقلـب القـهوة في الحانات شايا

أقرأ الفنجـان حتـى أشتـهي

طـعم " رادوبيس " ما تـعزفُ نايا

أيها " الكـرنك " طـابت ليلةٌ

لاح " قصـر الشوق " فيها للبرايا

عـاد " إخـناتون " ينوي حفلةً

وعـلى " الشيطان " توزيع الهدايا

أينعـــت " خـــان الخليلي " روعةً

فلسفات الرمـــز في كـــشف النوايا

ضـــاعت الســـكرى تدلّـى قرطها

شاعت الفوضى هوىً .. ماتت مزايا

وهنا " الشـــحاذ " من وحي الردى

قامر " الســـمان " لم يسقط خلايا

والحـــرافـــيش تـــولوا أمـــرهم

رُبَّ لــص ٍ كـــلبُه عين الـــسرايا

يا تُرى ما " الجـــبلاوي " شفرةً ؟

ولم الـــسيرةُ فازت ؟ ما الحكايا ؟

أيـــن " ميـــرامار " من أجـــوبة ٍ

ردُهـــا أســـئلة تـــمتد " يا يا "

**مات " عصـــر الحبِ " يروي حجةً**

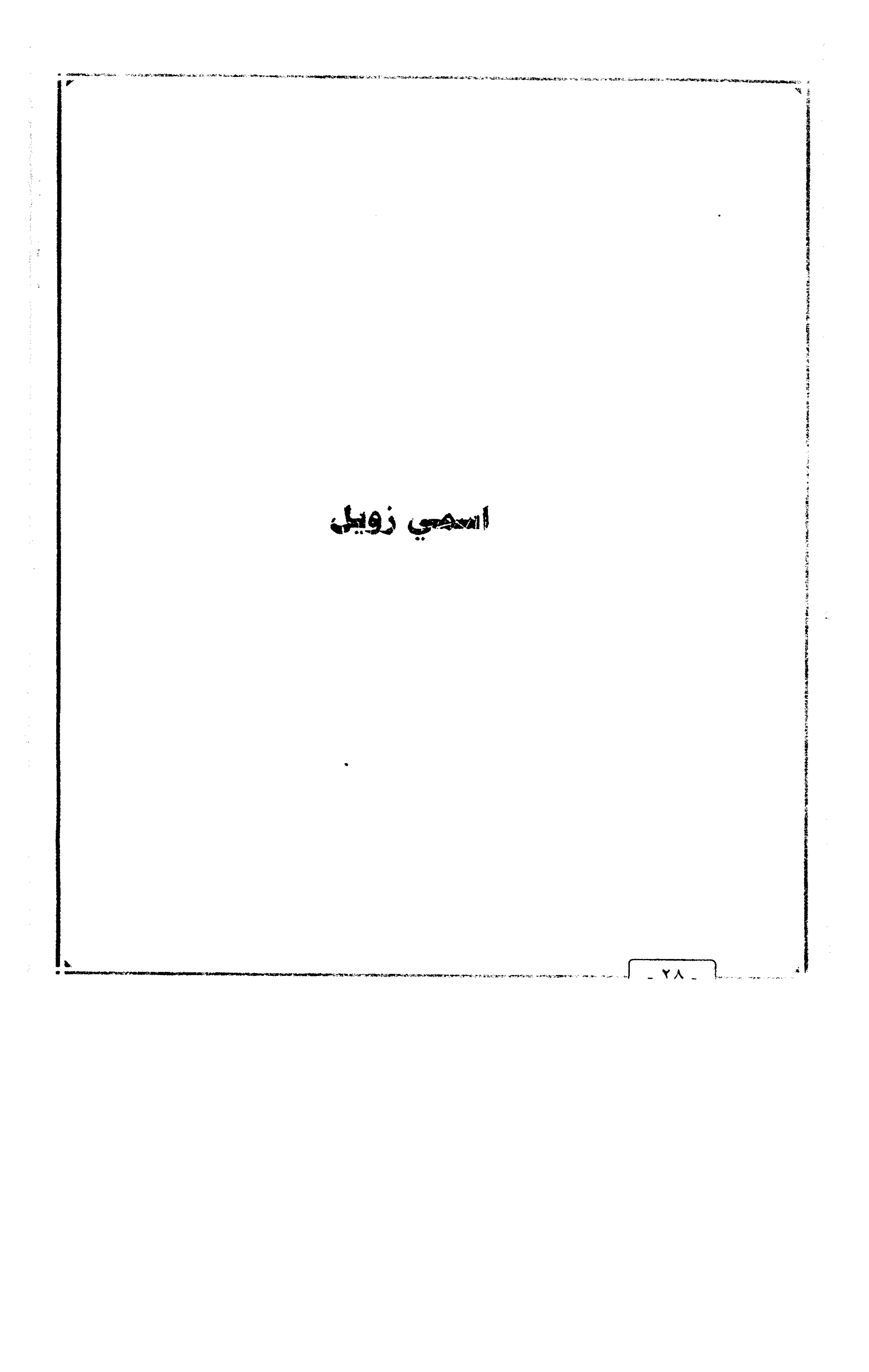
**بات " شهر العســـــل " المر وصايا**

**تلـــك دارٌ من حـــواري كنـــتَها**

**يا نجـــيباً عـــالمياً في قـــضايا**

**عشــــــت " دنيـــا الله " في ملحمةٍ**

**و " أمام العرش " غفران الخطايا**



# اسمي زويل

للنمل سورةُ

بها يحيا سليمانُ النبيُّ بينكمْ

سبحان من أهدى لساناً راجحاً

في نملةٍ قالت لكم :-

" يا أيها النمل ادخلوا "

بلقيس عادتْ أسلمتْ .

في عرشها تبقى بوحي من سبأ

في المبتدأ

" ويرفع الله الذين آمنوا... "

تيمنُوا

أيناه " والذين أوتوا العلم ... "

هل جاء النبأ؟

ما السر في التوقيت إلا دعوةٌ

والروح غيبٌ أمرُهُ للموت يأتي غفلةً

كالعمر يبدو ساعةً ولنعترفْ

جزءٌ لدينا من صَدَفْ

باقٍ علينا روعة " الباقي " هدفْ

فلتذكروا " اسمعوا وعوا "

" وسارعوا "

" وسارعوا "

لا .. لن تواسينا الصُدَفْ

بلغتُ حياً فاشهدوا

اسمي " زويلٌ " والتجلي " أحمدُ "

يا وصلة الإيمان ..

يا لغز الحمَى

في وشوشات المنحدر ْ

هاتِ الألى فازوا ..

أعيدي ما احتضرْ

بالعطف والتجريب قد يُؤتى خريفٌ ..

بين حبات المطرْ

حان الخطر ْ

فلتعشقي .. ذوبي شعاعاً أو أقلْ

كوني كما لاحت جزينات الثواني للمقل ْ

نعم ْ .. أنا " كشفٌ

" رأى " الفيمتو " على وجه الشجرْ

لكنني المرفوض توظيفي وحسبي جنةٌ

شغلي زجاجاتُ اختبارِ

في صماماتِ القدرْ

يا وصلةً بالعلم تحيا بين " فيزيقا " الوترْ

هذا فؤادي فافرضي عفواً جميلاً ...

وافردي قيثارتي ..

توددي

لأنني أشدو كثيراً ..

أفصلُ الألوان عشقاً للصورْ

أطوي بحور الشعر عتقاً للحفرْ

هل تقبلين الآن " عبداً " في السفرْ ؟

أرنو إليكِ ..

كلما أعدو .. أعودْ

وكلما أبدو ..

أواري لوعتي خلف الحدودْ

حتى جنوني ..

مُرتهٌ أن يحتبسْ

لأنني

قررت ألا أحتبسْ

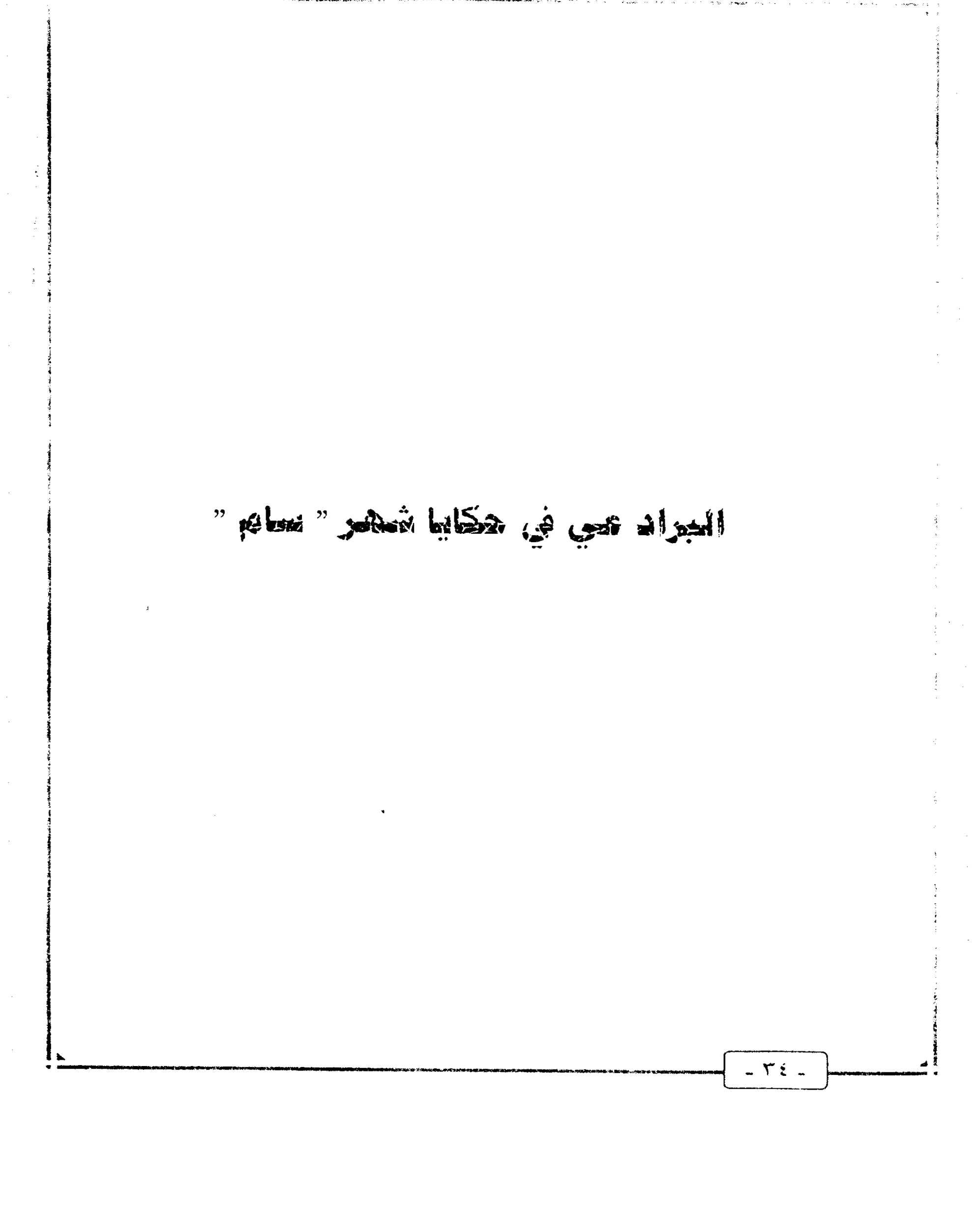
ألا أصلي لابتهالٍ إن أساءْ

شكراً ودوماً نلتقي

في اللا مكانِ

لا زمانِ ..

حسبما يأتي المساءْ .



# البراد عي في حكايا شهر " سام "

يا نداء الحـــق يا وحـــي السلامِ

أي حلم يشتهى بيـــن الزحــــامِ ؟

أي فـوز يحــتويــنا بينمـــــا

يحتويـه الصـمت في بحر الكلامِ

أي وهـــم يملأ الكـــون ســنا

ولم الغربـــان أعداء الحمـــامِ ؟

نوبـــل الآن تـــوارى بـــيننـــا

وبدا النجم شـــريكا في الظـــلامِ

يا ضمـــيرا عشـــت فينا طاقة

شقت الأمواج في بطـــن الغمـــامِ

يا ابـــن علم قلتـــها واضـــحة

استمروا مـــا الهوى غير اقتحامِ

ســـــاسة التـــــاريخ رمزا كنتهم

تدرك التـــطوير عاماً بـــعد عـــام

يا أبا ليــــلى هنا قـــيس هــــــوى

فامنح التفتيش طعــــما بالصـــيام

وســــل الصهيون عن لون الردى

ومدى التعتيم في قلب الصمام

أين مـــا يدعى ســلام شـــــامـل

دون " فيتو" مـــن الاعيــب محام

ليت لــــوبي الشـــرق نيلاً يرتــوي

يــبدأ التطويـــــع من صدر الإمـــام

يا إمـــاماً فـــي حيــــادٍ عـــالم

أين إسرائــــيل من هذا المقـــام ؟

أين قدســي ، بــابلي ، حــريتي

أين أوراقــي وعزبي في انــقسام

أين .. أنـــي .. كلها بســـملة

تلك رؤياي ، فما ذنــب المنــام

لا تــدعــني فوضويــا عاشقــا

جنة الأقصى مع البيـــت الحرام

هلي تجلي السر وحيـــا ؟ أم هنا

أذن الديــك ، ونامت شهر سام ؟ !

# جاءنا هذا البيان

- مفتتح -

لا ينقصُ الوزن إلا مَن به نقصُ

و تذهب الكلماتُ إن بدا الرقصُ

"١"

أيها السادةُ شكراً

لكأنى بينكم أغمض حلماً ...

و أري شعراً ونسراً .. فاطيرْ

و ألمس الأملس عشقا

أتواري بين شطرين

أغني شهوةً حيناً ...؛

و حيناً أغرقُ الأمطار

في رحْم السحابات رويًا ..؛

و هنا .. يمتدّ صبري

في انتعاش الكون يحييه الضميرْ

أيها السادة عفواً

حان وقت البوح بالسرِّ الخطيرْ

"٢"

جَلستْ آزار تحكي .. ثم قالت :-

" نوبل العالم يحيا قاهريًا

تبحثُ الشرطة عنه الآن قي زاويةٍ ..،

فصلٍ ..، سراديب الفصول الأربعةِ

عُقدت جلسة شوري

سُئل القانونُ أيناه الذي ما أروعهْ ؟!

سكَتتَ بضعَ ثواني ..

أعلن المذياعُ غيرُ الكهربانيَّ بياناً

جاء فيه :-

" باسمك اللهم أبدأ

باسمك الروعة تهدأ

أيها السادة فوق الأرض ..

تحت الأرض ، أصحاب الريادة

مالها الحرب . .

و في " البحث عن الذات " سلام و قيادة

أنور السادات يبقي

يرسم التاريخ من وحي الشهادة*

" ٣ "

قطع الإرسالُ ..

غابت بسمة الأفق حنيناً ..،

ثم عادت :-

" وهنا مصُر ..

هنا **خان الخليلى** ..و ابن محفوظ **نجيب**

**حضرةً المحترم** العائش في قصر **الجريمةِ**

**في المرايا و أمام العرش ..،**

**دنيا الله .. في شهر العسل**

**في صباح الورد ..، قبل الليل ..،**

**عصر الحب ..، أحلام النقاهة**

فجاةً يا أيها السادة أشعلتُ غيوماً

أقبل الشاعر يحويه السكاتْ

أذن الفجرِ و صلي حيثُ ماتْ"

"٤"

خطف البَرقُ حروفاً

و سمعت الزمنَ العقرب نوراً

من جزيئاتٍ تلاشت

صافح البرد شنوناً

بَدأتْ مرحلة الصمت ..

قرأت " الرعد " و " السبع المثاني "

خِلتني أعرضُ مهرا

بعدما أقبضُ مَهْرا

كلما أقرض شعرا

يستوي طعم الصهيلْ

كادت الطيرُ تميل

خطة الإنذار لاحتْ

علقوها فوق أحلام الجنونْ

اقشعرَّ الماءُ منّي

فرأيتُ الله في كافِ و نونْ

بعد فاصل :-

" أيها المستمعُ الأكرمُ أمّا قبل عاجلْ

جيّداً فاعرفـْ ، و ما الله بغافلْ

ستة التوقيت في العلم قليلْ

من قليل .. من قليلْ

أكد ذلك – بعد الفوز – زُويلْ .،

صفق الناي و راح العودُ نشوان الوترْ

دارتَ الأسئلة الظمأى ،

وشوقي في العراء ْ

كانَ ما دام أميرَ الشعراءْ

" أيها السادةُ كونوا معَنا ..،

سوف تُعيدُ البثَّ آزار ...

و أنتم سيِّداتي سادتي .. لونُ الفضاءْ ..

" ٦ "

و اصل المذياعُ تحرير النبأ :-

" من عناوين الوكالات و تحت الطبع فورًا ..

جاءنا هذا البيان :-

- مصر فازتْ

- عودة الجائزة الكبرى

علي أيدي " البرادعى "

- قصر عابدين " يستعد الآن لاستقبال " نوبلْ "

انتهي الموجز

راحت أم كلثوم تغنّي " فكّروني "

أكبرُ القاعاتَ في " التوثيق " فخرا عُنْونتْ :-

" نوبلُ في مصرَ "..

و مصرُ الآن فازت مستقرَّهْ

يا بلادي عشتِ حُرَّهْ

ألف ألفٍ .. ألف مرّهْ

**خاتمة**

و بدا في الحلم غصنُ يمنحُ الأوراقَ آيهْ

يُسقطُ الحبَّ فيزداد اخضرارًا و انبهارا

يكشف السرَّ .. يجوبُ الأرض ظلًا وكناية

هكذا الحلم تراءى بعد تفسير النهاية

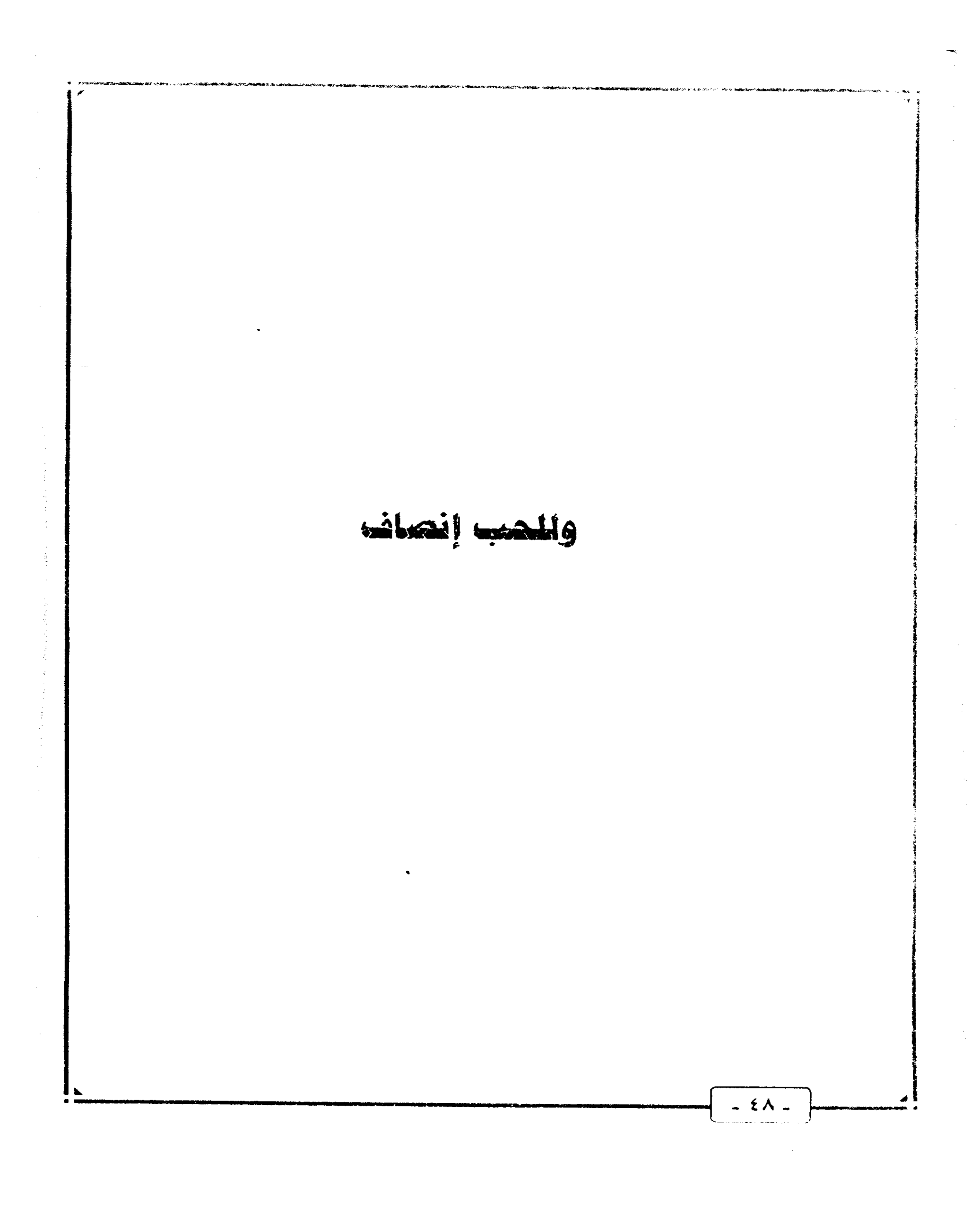
قصصُ شاعرةُ حول رباعيٍّ هو الآن البداية

و أخيراً

أشرق الصبحُ دعاءً

فغدا التنوير عيناً .. يبتسمْ

..... نبتسمْ



# وللحب إنصاف

كلُ عـامٍ وأنتِ يـا أم حـــــرَّهْ

كل عامٍ يحيا المدى ألـــف مرَّهْ

عشتِ طـــهراً وجـنة وخـلودا

دمتِ إيمـــاناً رائـعاً ومسـرَّةْ

كل عـام يا أمّ يـأتى حنـــيناً

وهـوىً فينا يعـــلم الله سـرَّهْ

يا حروفَ الجـر ما معنى اغترابْ

كل شئ حـولنا رمـزُ الســـــرابْ

غاب ديك الصبح قـــهراً فى يديـنا

ما هو الإيمان إن صاح الغـرابْ؟!

كلنا للحب " إنـــــصافُ" لديـنا

لا علينا ، فالمـــدى وحى الترابْ

ياربيـــع الشـــعر قــــد آن الآوان

نرفع التوحيد فى صــــــوت الآذان

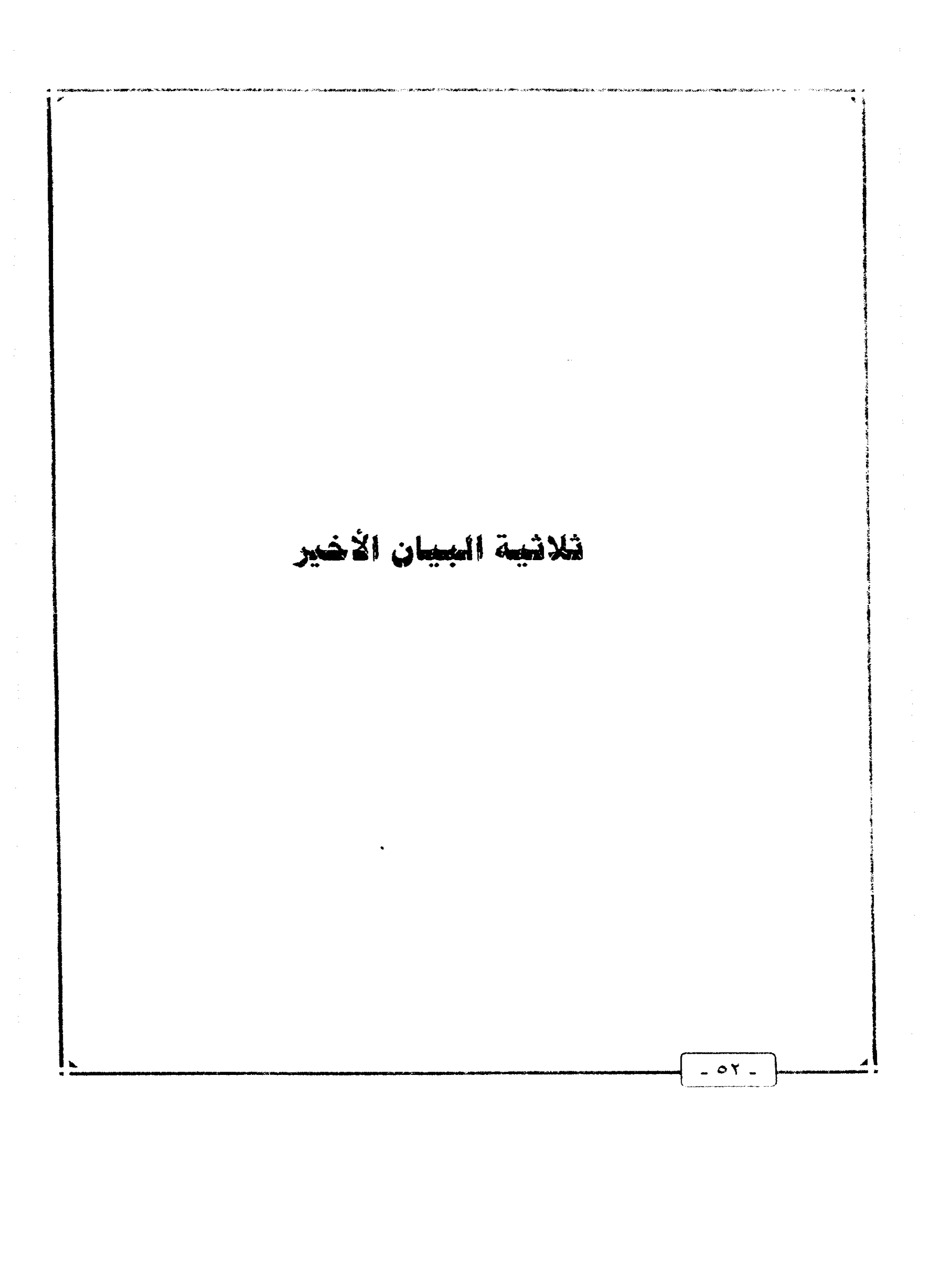
صـــورة الهامـش زيـــفاً تحـــتوينا

بيــــنما الـــفاعل مفـــعول بكــــان

فــــازرع الحـــب تفاعـــيلاً وبحراً

أجـــمع الآن حـــبيبات الأمـــــان

........................................................................



# ثلاثية البيان الأخير

للـــهوى طعـم إذا الشـــعر اغتسلْ

ومن النـــسيـان ذكـرى لو نـسلْ

يا لسـان البـحر ظــــمآن أنـا

والأنـــا ترنـو لشـــطآن العـسلْ

ســـيداتى ســادتى شـكراً لكـم

قد أقــض الشـــعر أحـــلام الكسلْ

سيداتي سادتي حان السفر

والتقى الأضداد في بطن الحفرْ

هكذا العمر تجلى أمره

فأروني من تولى أو كفرْ

فوضويا نرجسياً .. حجة

ليتها كانت وربي قد غفرْ

وأخـــيراً يـا المـــدى ما أذهلك

إنـــما الســـاعـة غيـب أمهـــــلك

فى احـــتضارى نـــدوة عنونـتهـا

شـــــاعراً أشـــــهد أنـى من هلك

عـــادت الروح وحســـبى رحـمة

كـلنا فـانٍ .. ويبـــقى مـن مـلك

# ألـــف".. بـــاءْ

☆☆☆☆☆☆☆☆☆

ألـف".. باءْ

قالها الأستاذ في درسِ الهجاء

أعلن الطلابُ فصلَ المدرسة

جاء دورُ الهَلوَسة

حُوكمَ النصُّ بتدبير انقلابْ

وهُنا سرُّ الكتابْ

ما الكتابْ ؟

ما الكتابُ الحرَّ إلا في احتلالٍ أو خضوعْ

كيف أبدو في دماني غارقاً حولي السبوعْ؟

قد أعيد الآن سلوى .. ليتها تنوي الرجوعْ

رُبَّما .. لكنَّه شِعْرٌ وَحلمٌ ...

وأنابيبُ اختبارٍ وانتصاراتٌ وجوعْ

ألفٌ يُتْلى .. وبَرهانُ رسولٍ

" بلسانٍ عربيَ " ..

في سجودٍ أو ركوعْ

ذاك بيتٌ تائهٌ .. حَلقاً وبابْ

افتح الآن الكتابْ

أيُّها الماردُ تفعيلاً رويًّا

عِشْتَ قَسْراً ، فوْضَوْيًا

سُلطويًا .. وغبياً قاهريًا

نوبلُ الشعرْ تَمطّى

صار وزْداً عالميًّا !!!

خذ يَديَا

لا تُسائلْ ...

لا تكنْ صوتاً بدا من صُلب سائلْ

لا يَغرنك بيتُ لولبيُّ

في سراديب المسائل

لا تكن صَمْتاً جديداً

أو جواباً في رسائلْ

منطق الغايات من فكر الوسائل ...

ليس للأنوار حدْ

يا فريقاً طاب وحياً .. ، فاتَّحدْ

اقرأ السورة حيّاً

" قلْ هو الله أحدْ"

أيُّـها الشاعرُ مهلاً .

ها هو البحر استوى ..

في حضنه ساقية من غير ماءْ

كالوباءْ ..

انزع الصورة شعراً دراميَّ القراءةْ

تاهتِ القافية الحُبْلى ..

وضاعت تسابيح البراءة

في ازدراءٍ بالرسومْ

ادفع الآن الرسومْ

كُلما يأتي المساءْ

في عُوَيْناتِ .. ، وشحناتِ سماءْ

ألفٌ .. باءْ

نرْتَجي عفو اللقاءْ

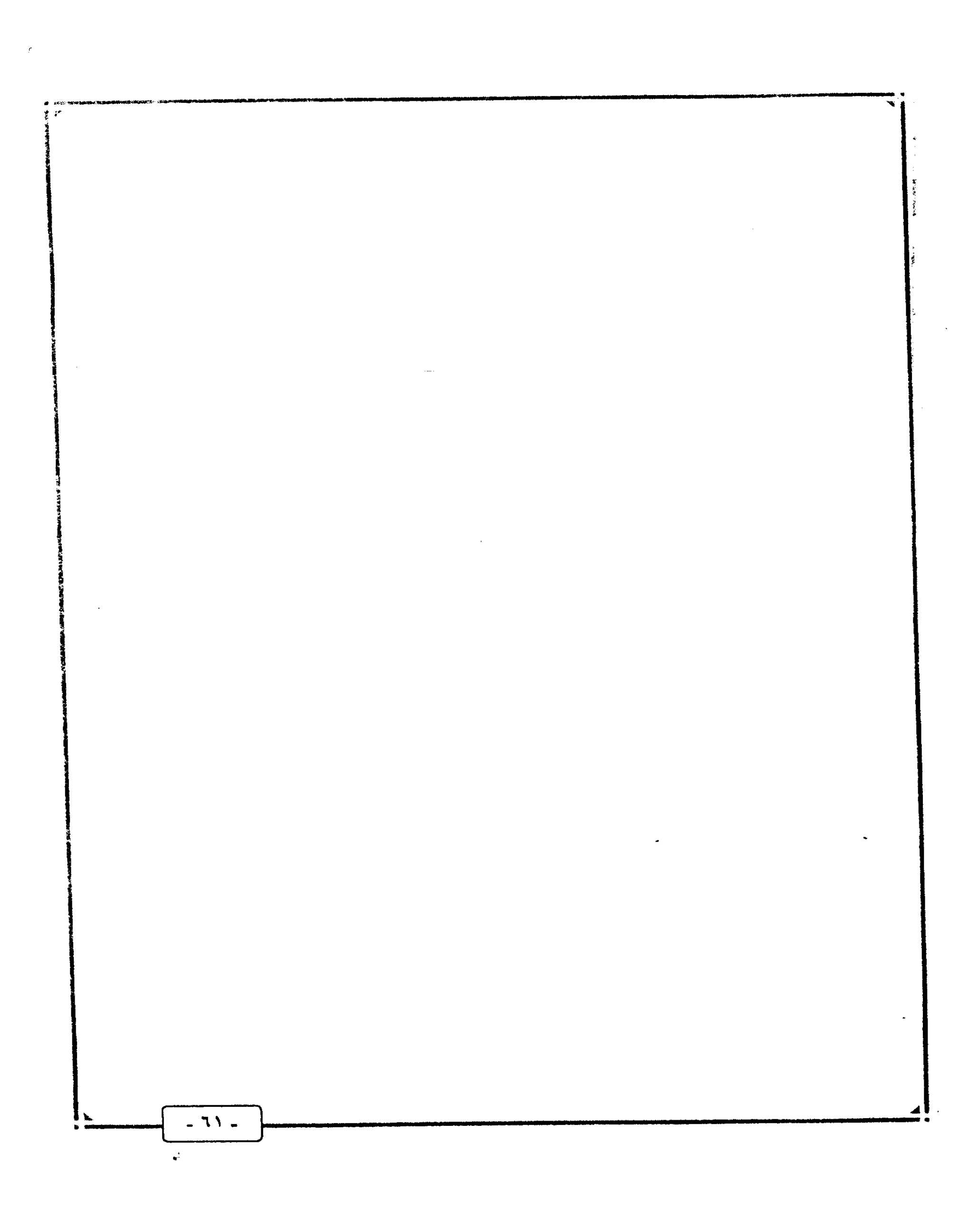
استعاد الحق دَيْناَ

فاهتَدَيْنا ..

لا عَلَيْنا

إنْ بَدَأناهُ بياءْ

ألفٌ ... باءْ



# الشاعر فى سطور



- عضو اتحاد كتاب مصر . .
- عضو رابطة الأدب الحديث.
- عضو نقابة العاملين بالصحافة والإعلام.
- محاضر مركزى بهيئة قصور الثقافة.
- رئيس مجلس إدارة جمعية دار النسر الأدبية لرعاية المواهب.
- وكيل نادى الأدب ببيت ثقافة المرج.

**صدر للشاعر**

- زغاريد الألم ط١
- حيث يأتى الراحلون
- عناقيد الورق
- سلا ما حكيم العرب
- لمرأة الثلج
- الموج الساخن
- البرادعي فى حكايا شهرسام
- الريشة المسنونة
- ومن النقد إلى الشعر نطير
- عيون عارية
- لونى الحرف
- أعلام وأقلام
- زغاريد الألم ط ٢
- نوبل في الشعر العربي


**للتواصل مع الشاعر** :

ت / ٢٩٩٣٣٨٧ . م / ٠١٠٠٨٢٥١٦٨٠٣

E-mail : al_nesr١٩٦٦@yahoo.com
Al_nesr١٩٦٦@hotmail.com

# الفهرس

رقم الإيداع بدار الكتب
والوثائق القومية

٢٣٨١٤ / ٢٠٠٦